

القاعدة الأولى: في كيفية تلقي التفسير

محمد المعيوف

قال رحمه الله كل من سلك طريقا وعمل عملا واتاه من ابوابه وطرقه الموصلة اليه فلا بد ان فلا بد ان يفلح وينجح. كما قال تعالى واتوا البيوت من ابوابها. وكلما عظم المطلوب تأكد هذا الامر. وتعين - 00:00:00

البحث التام عن امثلة عن امثل واقوم الطرق الموصلة اليه. ولا ريب انما نحن فيه واهم الامور واجلها هو اساسها واصلها. فاعلم ان هذا القرآن العظيم انزله الله لهداية الخلق وارشادهم. وانه في كل وقت وزمان - 00:00:20

ومكان يرشد بلاد الامور واقومها ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فعلى الناس ان تلقوا معنى كلام الله كما تلقوا الصحابة رضي الله عنهم فانهم كانوا اذا قرأوا عشر آيات او اقل او اكثر لم - 00:00:40

تجاوزوها حتى يعرفوا ويحققوا ما دلت عليه. ويحققوا ما دلت عليه من الايمان من الايمان والعلم والعمل. فينزلوها على الاعفاء فينزلوها فينزلوها على الاحوال الواقعة. يؤمنون بما احتوت عليه من - 00:01:00

العقائد والخبار وينقادون باوامرها ونهيتها ونواهيها ويطبّقونها على جميع ما يشاهدون من الحوادث الوقائع الموجودة بهم وبغيرهم. ويحاسبون انفسهم. هل هم قائمون بها او مخلون؟ وكيف الطرق وتدارك ما نقص منها - 00:01:18

من الامور الضالة بعلومه ويتخلقون باخلاقه وادابه ويعلمون انه خطاب من عالم الغيب الشهادة موجه اليهم. ومطالبون بمعرفة معانيه والعمل بما يقتضيه. فمن سلك هذا الطريق وجد خصوصا جانبا قويا وكان له المام واهتمام بسيرة النبي. واهتمام بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:48

مع اوليائه واعدائه انه كفيل بجميع المصالح مبين لها حث عليها. زاجر عن المضار كلها. وجعل هذه القاعدة نصب عينيه ونزلها على كل واقع وحادث سابق او لاحق ظهر له ظهر له عظم موقعها او عظيم موقعها - 00:02:38

ويلحق بها القاعدة. القاعدة هذا الكلام وهذا هذه المقدمة تمثل المنهج الذي كان عليه الصحابة رضي الله عنهم مع كتاب الله عز وجل يا اخوان هذا الناس يقصرون فيه منذ القدم - 00:03:08

ان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن يتدبر الناس واياته. كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وصف القرآن بانه مبارك واطلقت البركة هنا ولم تقيد بقيد - 00:03:34

في هذه الاية وفي اربع في هذه الاية وفي ثلاث وغيرها في كتاب الله عز وجل ورد الوصف هذا القرآن المبارك في هذا الوصف الجليل العظيم ولم يقيد بقيد حتى يكون هذا الوصف لا حد له ولا نهاية - 00:03:55

ثم قال عز وجل انزلناه اليك ليدبروا ولم يقل ليقرأوا لان من تدبر لابد ان يقرأ ومن قرأ فليس بالضرورة ان يتدبر ثم قال وليتذكر اولوا الالباب عطف تذكروا على التدبر وذكر تدبر بعد البركة - 00:04:16

مما يدل على ان البركة لا تكون كاملة الا بتدبره وتذكر لا يكون الا بعد تدبره وتدبره هو التفكير فيه وتأمل معانيه وهذا لا يكون الا بفهم المعنى لا يكون بمجرد حفظ الالفاظ - 00:04:36

وسردها وانما يكون بقراءة اللفظ وضبطه واتقانه والنظر في المعنى وتدبر حال القراءة يجمع الانسان بين تحريك لسانه بالقراءة واستعظاري معناه في قلبه وتدبره في عقله فتجتمع فيه هذه الامور الثلاثة - 00:05:01

اذا اجتمعت كان هذا هو المنهج الامثل والطريق الاقوم في قراءة كتاب الله عز وجل. وبالتالي ينال الانسان ما يفتحه الله تعالى عليه من ولهذا قال ربنا عز وجل في دعوة ابراهيم - 00:05:31

محمد صلى الله عليه وسلم وامته ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم وكثير من الناس او اكثر الناس اخذوا اول الاية يتلو عليهم اياته واقتصروا على التلاوة - [00:05:48](#)

وتركوا النظر في المعنى لان النظر في المعنى يحتاج الى جهد وعدم النظر في المعنى يؤدي الى عدم التدبر لان من لا يفقه المعنى. كيف يتدبره ثم ذكر التزكية بعد ان ذكرت تلاوته والنظر في المعنى دليل على ان الثمر هو النتيجة - [00:06:10](#)

وهي التزكية انما تكون بالامرين جميعا ولهذا يقول اهل العلم ان الالفاظ الفاظ القرآني وسيلة. ومعانيه غاية الغاية من قراءة اللفظ المعنى التأمل فيه وتدبره ثم يأتي بعد ذلك العمل - [00:06:33](#)

وهذا الامر ورد في كتاب الله في غير ما اية ورد في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عثمان المشهور خيركم من تعلم القرآن وعلمه. تعلم يا اخوان - [00:06:54](#)

وتعلموا يعني تعلم الفاظه وتعلم معانيه ليس مجرد الاقتصار على اللفظ فقط ورد عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ما يدل على انهم كانوا على هذا المنهج وكانوا يوجهون الناس اليه ويربونهم عليه - [00:07:09](#)

قال رجل لعبدالله بن مسعود اني قرأت المفصل في ركعة قال هل منك هذا الشعر لقد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها وعد عشرين سورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في صلاة الليل - [00:07:32](#)

وقال عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما مر علينا دهر واحدنا يؤتى الامام قبل القرآن تنزل السورة فنعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عليه منها وقد رأيت رجالا يقرأ احدهم - [00:07:47](#)

المصحف كله من اوله الى خاتمته لا يدري ما امره اما اوامره وما زواجه ولا يقف عندما يقف ما ينبغي ان يقف عنده منه او كما قال رحمه الله تعالى - [00:08:16](#)

هذا المنهج يا اخوان هو الاقتصار على قراءة الالفاظ واستمر الناس عليه يا اخوان اذا وقتنا فنحن بحاجة الى ان نعود الى ما كانوا عليه رحمهم الله تعالى اذا اردتم اللذة في قراءة القرآن - [00:08:38](#)

واردتم الفوائد العظيمة في قراءة القرآن اقرأوه بالمعنى وتدبروه بالعقول والعقول حتى تحصل الثمرة المرجوة من كتاب الله عز وجل وحتى تحصل البركة العظيمة وقد ذكر ذلك ابو عبدالرحمن السنني التابعي الجليل رحمه الله - [00:08:57](#)

والذي معظم عمره في تعليم كتاب الله عز وجل حيث مكث من خلافة عثمان الى امرأة الحجاج في الكوفة وهو يعلم الناس القرآن يقول ابو اسحاق السبيعي مكث اربعين سنة - [00:09:24](#)

قال رحمه الله حدثنا اصحابنا الذين كانوا يقرؤون للقرآن عبدالله بن مسعود وعثمان بن عفان انهم كانوا اذا اخذوا عن النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوهن حتى يتعلموهن وما فيهن من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم - [00:09:43](#)

احفظوا هذا الاثر يا اخوان فهو المنهج تعلمنا القرآن لفظا والعلم فهما والعمل تطبيقا وبالتالي احصروا لذة القرآن العظيمة والتي لا تدانيها يا اخوان لذة القرآن لذة يا اخوان للقرآن فرحة في القلوب - [00:10:04](#)

للقرآن طمأنينة في النفوس لكنها لا تحصر كاملة الا بقراءته على هذا المنهج القويم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته - [00:10:33](#)

فبذلك فليفرحوا هو خير ما جمع يفرحوا لما خرج عمر رضي الله عنه ابل صدق وكان معه غلام له فلما رأى هالته فقال هذا فضل الله ورحمته. قال عمر كذبت - [00:10:53](#)

الله ورحمته القرآن وتلا اية انا كذبت في لغة اهل الحجاز اخطأت هذا فضل الله ورحمته يا اخوان وانما الفرحة والبهجة قراءة كتاب الله عز وجل علينا يا اخوان ان نرجع الى هذا المنهج القويم - [00:11:11](#)

ونجاهد انفسنا عليه لابد من الجهاد جهات النفس الامور الكبار لا تأتي بالاماني يا اخوان هنا الجهود اليسيرة السهلة لا وانما تأتي فهل من مدكر يقول ثابت هناني جهات نفسي على القرآن عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة ما جت اللذة بين عشية وضحاها -

لكن الانسان يبذل جهد ويجاهد النفس ويستعين بربه ويدعو الله عز وجل وادعوا ببعض الادعية يا اخوان بها مستعيننا بالله سبحانه وتعالى ولعل الله ان يزيقنا هذه اللذة وهذه الحنان - [00:12:02](#)

لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس قال اللهم فقهه في الدين وعلمه الكتاب وفي الرواية والحكمة وفي رواية التأويل بهذه الدعوة يا اخوان حبر الامة وترجمان القرآن - [00:12:25](#)

وفي الحديث ان لله اهلا هم اهل القرآن اهل الله وخاصته. فيحسن الانسان يعني ينتخب له دعوات من الكتاب والسنة ويدعو بها دائما يا اخوان من ادام الوقوف بالباب لابد ان يفتح له - [00:12:39](#)

يقول اللهم فكني في الدين الكتاب والحكمة التأويل يقول ربي زدني علما واهدني وسددني قل ربي اجعلني من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك ومع الدعاء يفعل الاسباب ويستعين بالله سبحانه وتعالى - [00:12:57](#)

لعل الله ان يثبته على هذا الطريق وييسره عليه. ولنبدأ يا اخواني بهذه القواعد لا اريد ان يكون الكلام من طرف واحد يا اخوان بل اريد مشاركتكم افادتكم جزاكم الله خير. نعم يا - [00:13:14](#)